

في جزيرة كابري الإيطالية.. «السبع» تبحث أزمة الشرق الأوسط ودعم أوكرانيا



كابري - رويترز

بدأ وزراء خارجية دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى، اليوم الثاني من محادثاتهم في جزيرة كابري الإيطالية، الخميس، بمناقشة أزمة الشرق الأوسط، وسيحوّلون التركيز إلى أوكرانيا في وقت لاحق، عندما ينضم إليهم الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ووزير الخارجية الأوكراني.

وقال وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاياني، في مستهل محادثات، الخميس، إن مسألة العقوبات على إيران ستجري معالجتها، بينما يبحث الغرب عن سبل لمعاقبة طهران على هجومها الصاروخي على إسرائيل، لكنه كرر تأكيد الدعوات الغربية لإسرائيل لضبط النفس.

وقال تاياني «من شأن أي شكل من أشكال الانتقام أن يعرض للخطر التوازنات الهشة والحساسة بالفعل». ويبدو أن مثل هذه النداءات لن تلقى آذانا صاغية، إذ قالت إسرائيل، الأربعاء، إنها ستتخذ قراراتها بنفسها بشأن كيفية

الدفاع عن نفسها، وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، إن من الواضح أن إسرائيل تخطط للرد. وفي ما يتعلق بحرب أوكرانيا، حذر وزراء خارجية مجموعة السبع، الخميس، من أن أوكرانيا تواجه خطر الهزيمة أمام روسيا ما لم تحصل على مزيد من الدفاعات الجوية، ومن ناحيتها حثت كيبف على تغيير الاستراتيجية الغربية تجاه الحرب.

فبعد مرور أكثر من عامين على الحرب الروسية، تواجه أوكرانيا نقصاً في الذخيرة، إذ يعرقل الجمهوريون في الكونغرس التمويل الحيوي من الولايات المتحدة منذ أشهر عدة، ولم يقدم الاتحاد الأوروبي ما يكفي من الذخائر في الوقت المحدد.

وحت مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الذي يشارك في اجتماعات مجموعة السبع إلى جانب وزراء خارجية الولايات المتحدة وإيطاليا، وألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، واليابان، وكندا، دول الاتحاد الأوروبي على تسليم أنظمة الدفاع الجوي لمساعدة أوكرانيا على حماية مدنها من روسيا التي تستهدف البنية التحتية الرئيسية. وقال وزير الخارجية الأوكراني، ديميترو كوليبا، إن الغرب يتعامل مع إسرائيل بشكل مختلف عن التعامل مع أوكرانيا، مشيراً إلى أن قوات أمريكية وبريطانية وفرنسية ساعدت في إسقاط الصواريخ والطائرات المسيرة التي أطلقتها إيران على إسرائيل، مساء السبت.

وأضاف قبل بدء المحادثات «يبدو أن استراتيجية شركائنا في إسرائيل تتمثل في منع الأضرار وسقوط القتلى، وفي الأشهر القليلة الماضية اتضح أن استراتيجية شركائنا في أوكرانيا تتمثل في المساعدة على التعافي من الأضرار». وأردف قائلاً «لذا فإن مهمتنا اليوم هي إيجاد طريقة تجعل شركاءنا يصممون آلية، طريقة تسمح لنا نحن أيضاً بتجنب الموت والدمار في أوكرانيا».

وعلى الرغم من أن أزميتي الشرق الأوسط وأوكرانيا ستطفيان على اجتماعات مجموعة السبع التي ستختتم، الجمعة، سيبحث الوزراء أيضاً سبل تعزيز العلاقات مع إفريقيا، ويناقشون الاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادي. ويجرون مناقشات حول قضايا تشمل الأمن الإلكتروني والذكاء الاصطناعي.